Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

١٠٢٢ فلو أنها نبلٌ ، إذن لاتقيتُها ولكننى أرمى بغير سهام !
١٠٢٣ إذا مارآنى الناس قالوا : ألم تكنْ جليداً شديدَ البطش غير كهام ؟
١٠٢٤ فَنِيتُ ولم يفن من الدهر ليلةٌ ولم يغن ما أفنيت سلك نظام
١٠٢٥ على الراحتين مرة ، وعلى العصا أنوءُ ثلاثاً بعدهنّ قيامى

ويقول **إيليا أبو ماضى** من مطولته الشعرية «الحكاية الأزلية» يصف رجلاً هرماً (٢٨٢/٤٨) :

١٠٢٦ كـأنمـــا زلـــزلـة تحتـه مما به من رعشةٍ واضطرابْ

ويرى الشعراء أن الكبر يجعل الفارس المغوار من العجز والضعف بحيث لايعدّ صالحاً لخوض غمار الحروب . ويعبر **أبو العلاء** عن هذا المعنى فى درعيتين له هما الدرعية الأولى والدرعية السابعة : فنى الدرعية الأولى يقول على لسان رجل ترك لبس الدروع لكبره (١٧٠٧/٤/١١ — ١٧١١ ، الأبيات ١ — ٧) :

١٠٢٧ رأتنى بـــالمطيرة لارأتنى قريباً والمُخيلةُ قد نأتنى
١٠٢٨ وأخلقتُ الشبابَ وكان بردى وفارقتُ الحُسامَ وكان حَيْنى
١٠٢٩ كأنى لم أردَّ الخيلَ تَرْدِى إذا استسقيتها علقاً سَقَتْنى
١٠٣٠ ألاقى الدَّارعينَ بغير درعٍ وأدعو بالمُدَجَّج لاتفُتْنى
١٠٣١ كأنَّ جيادَهم أسرابُ وَحْشٍ أصَرِّعُهُنَّ مِنْ رُبْدٍ وَأُتْنِ
١٠٣٢ وما أعجلتُ عن زردٍ حِذاراً ولـكنَّ المَفَاضَةَ أثـقلَتنى
١٠٣٣ أَكَلَّتْ منكبى سُمُرُ العوالى وَحَمْلُ السَّابِرِىِّ أَكَلَّ مَتْنى

وفى مطلع الدرعية السابعة يقول على لسان رجل أسنّ وضَعُفَ عن لبس الدرع ، معبِّراً عما ينتاب مثل هذا الرجل من مخاوف (١٨١٢/٤/١١) :

١٠٣٤ أرانى وضعتُ السَّرْد عنى وعَزَّنى جوادى ولم يَنْهَضْ إلى الغزو أمثالى
١٠٣٥ وقيّدنى العَوْدُ البطىء وقيل لى وراءك إن الذئب منكَ على بالِ !

ومعنى هذين البيتين من قول **الربيع بن ضبع الفزارىّ** وهو من المعمرين (١٨١٣/٤/١١) :

١٠٣٦ أصبح منّى الشبابُ قد حَسَرا إن كان ولى فقد ثوى عُمرا
١٠٣٧ أصبحتُ لا أحمل السلاحَ ولا أَمْـ ـلِكُ رأس البعير إن نفَرا